اغويه ونحوه من التخييل قول ابن الرومي
لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل
ساعة يولد
واما حقيقه المس والنخس كما يتوهم اهل الحشو
فكلا ولو تسلط ابليس على الناس بنخسهم لامتلات
الدنيا صراخا وعياطا مما يبلونا به من نخسه
فتقبلها ربها فرضيها في النذر مكان الذكر
بقبول حسن فيه وجهان احدهما ان يكون القبول
اسم ما يقبل به الشي كالسعوط واللدود
لما يسعط به ويلد وهو اختصاصه لها
باقامتها مقام الذكر في النذر ولم يقبل قبلها
انثى في ذلك او بان تسلمها من امها عقيب
الولاده قبل ان تنشا وتصلح للسدانه روي
ان حنه حين ولدت مريم لفتها في خرقه وحملتها
الى المسجد فوضعتها عند الاحبار ابنا
هرون وهم في بيت المقدس كالحجبه في الكعبه
فقالت لهم دونكم هذه النذيره فتنافسوا فيها
لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم
وكانت بنو ماثان روس بني اسرائيل
واحبارهم وملوكهم فقال لهم زكريا انا احق بها

يعني حسنة الاصل الصواب فصحة اللون اتباع ومريم ... سانحة ودانت ... زكريا ٥

عندي خالتها فقالوا لا حتى نقترع عليها فانطلقوا
وكانوا سبعة وعشرين الى نهر فالقوا فيه اقلامهم
فارتفع قلم زكريا فوق الماء ورسبت اقلامهم
فتكفلها والثاني ان يكون مصدرا على تقدير
حذف المضاف بمعنى فتقبلها بذي قبول حسن
اي بامر ذي قبول حسن وهو الاختصاص ويجوز
ان يكون معنى فتقبلها فاستقبلها كقولك تعجله
بمعنى استعجله وتقضاه بمعنى استقضاه
وهو كثير في كلامهم من استقبل الامر اذا اخذه
باوله وعنفوانه قال القطامي
وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا
ومنه المثل خذ الامر بقوابله اي فاخذها في
اول امرها حين ولدت بقبول حسن وانبتها نباتا
حسنا مجاز عن التربيه الحسنه العائده عليها
بما يصلحها في جميع احوالها وقرئ وكفلها زكريا
بوزن وعملها وكفلها زكريا بتشديد الفا
ونصب زكريا والفعل لله تعالى بمعنى وضمها
اليه وجعله كافلا لها وضامنا لمصالحها
ويؤيدها قراءة ابي واكفلها من قوله فقال
اكفلنيها وقرا مجاهد فتقبلها ربها وانبتها
وكفلها على لفظ الامر في الافعال الثلاثه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)